جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الخامس والأربعون ج1
تشرين الثاني /2021

الوعي الذاتي وعلاقته بإدارة العلاقات لدى عينة من المصدومين

م.د. حنان خالد ابراهيم جواد الصالحي
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
nona00207@gmail.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مستويات الوعي الذاتي ومستوى إدارة العلاقات لدى عينة من الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار، والكشف عن نوعية العلاقة بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى أفراد العينة، استخدم البحث مقياسين كان الأول لقياس الوعي الذاتي وهو من تصميم (أبو غالي، 2016) وتم تطبيقه بعد التأكد من صدقه وثباته، أمّا المقياس الثاني فكان لقياس إدارة العلاقات وهو من تصميم الباحثة وتم تطبيقه بعد التأكد أيضاً من صدقه وثباته، وبلغ حجم العينة في هذا البحث (105) طالبةً وطالب مصدومين في جامعة الأنبار تم اختيارهم وفق طريقة عشوائية بسيطة. وأسفرت نتائج البحث عن أن القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لمستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار أخذت قيمة (3.89) المقابلة للدرجة (موافق)، وأن القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لمستوى إدارة العلاقات لدى الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار أخذت قيمة (4.01) المقابلة للدرجة (موافق)، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع مجالات مقياس الوعي الذاتي والدرجة الكلية للمقياس ومجالات مقياس إدارة العلاقات والدرجة الكلية. وعلى أثر هذه النتائج قدمت الباحثة عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي الذاتي، إدارة العلاقات.

Self-awareness and its relationship to relationship management among a sample of traumatized persons

Abstract

The current study aims to know the levels of self-awareness and the level of relationship management among a sample of traumatized students at the University of Anbar, and to reveal the quality of the relationship between self-awareness and relationship management among the sample members. It was applied after verifying its validity and stability. The second scale was for measuring relationship management, which was designed by the researcher. It was applied after verifying its validity and stability. The sample size in this research was (105) shocked students at the University of Anbar, who were chosen according to a simple random method. The results of the research revealed that the total value of the general arithmetic mean of the level of self-awareness of the traumatized students at the University of Anbar took a value of (3.89) corresponding to the degree (agree), and that the total value of the general arithmetic mean of the level of relationship management among the traumatized students at the University of Anbar took a value of (4.01). Corresponding to the degree (agree), the results also showed the existence of a statistically significant correlation between all domains of the self-awareness scale and the total score of the scale and the domains of the relationship management scale and the total score. As a result of these results, the researcher made several recommendations and suggestions.

Keywords: self-awareness, relationship management.

الفصل الأول

1- مشكلة البحث:

إن نجاح الناس في التغلب على الصدمات التي تعترضهم في الحياة وإدراكهم لكل جانب من جوانبها دليل على قدرتهم في تفسير العلاقات التي تربط الجهود التي تم بذلها والنتائج التي ترتبت على حلها، فضلاً عن قدرتهم في الحفاظ على ديمومة هذا السلوك تجاه العقبات والصدمات التي صادفتهم في مسيرة حياتهم، الأمر الذي يزيد من قدرتهم على اكتساب الخبرات العقلية والانفعالية والاجتماعية بطريقة عقلانية تمكنهم من مواجهة جميع المواقف، لذا يتوجب على أن يكون متفهماً

لذاته واعياً لكينونته، ذلك الإدراك الذي يدخل في كل شيء فيه (الفتلاوي، 2008، 31). وإذا كان وعي الإنسان المعاصر بمجالات الحياة العصرية كافة ضرورة قائمة، فإن الوعي السيكولوجي والوعي الذاتي يصبح أكثر أهمية لأنه يدرس الإنسان بوصفه الأغلى في هذا الوجود، وإن معرفة النفس والشعور بها وإدراكها ينبع من ملاحظة الشخص لذاته والإدراك التام لحقيقة مشاعره بالتحدي، كما أن وعي الإنسان الذاتي يساهم في ضبط الانفعالات والصدامات المتعددة وضبط الإنسان لسلوكه وتصرفاته والدوافع الذاتية وردود الأفعال واللياقات الشخصية، حيث تعتبر جميع المهارات السابقة من أهم المهارات الحياتية التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحاً في حياتهم وإدارة علاقاتهم، إضافة للدور المهم الذي يلعبه الوعي الذاتي في تحسن تنظيم الذات الإيجابية لدى الفرد، والصلات النافعة بين البشر، فهو يشتمل على عدة مكونات معرفية وانفعالية واجتماعية تميز تجارب الفرد الذاتية (Erden, 2015, 1465).

وتعد قدرة الفرد على حل مشكلاته وتجاوز صدماته النفسية والاجتماعية من أهم القدرات التي تميز بها البشر عن غيرهم، وهذه تعني إمكانية الفرد واستطاعته في اكتشاف أساليب متعددة للوقوف في وجه أية صدمة تعترضه، إذ يسعى الفرد إلى مواجهة تلك الصدمات والتغلب عليها بنفسه أو بمساعدة الآخرين أملاً في أن يحقق توافقه نفسياً واجتماعياً (الزغول، والزغول، 2003، 63). وأشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن طلبة الجامعات هم أكثر انفتاحاً وأكثر مشاركة وتحسساً للعلاقات الاجتماعية ومشكلات الآخرين ومشاعرهم، وإنّ طلبة الجامعة ليسوا بمنأى عن الظروف المختلفة والمواقف الحياتية والصراعات والتناقضات والصدمات التي تبرز حاجات متعددة تحتاج إلى إشباع ورغبات قد لا تتحقق، بحيث تصبح حاجات ملحة تدفع الفرد على إشباعها بطرائق ووسائل قد تكون غير مقبولة اجتماعياً (الزيود، 2009، 3). بناءً على المضامين السابقة وتأسيساً عليها اتضحت أمام الباحثة مشكلة البحث عبر واقع الشريحة المدروسة من طلبة الجامعات التي يبرز فيها تفاوت مستوى الوعي الذاتي والثقافة والتنشئة الاجتماعية وإدارة العلاقات، وبالتالي تتلخص مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي: **هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى عينة من المصدومين من طلبة جامعة الأنبار في العراق؟**

2_ أهمية البحث والحاجة إليه:

في أوقات الصدمات النفسية والتجارب القاسية التي يتعرض لها الفرد تجعل الحياة فجأة كالكابوس , حياة قاسية تهدد بخسارة فادحة او انها تهدد البقاء , وان كيفية التعامل معها يعتمد بشكل كبير على مدى الوعي الذاتي والذي يختلف ويتفاوت من شخص الى آخر , إن أهمية الوعي الذاتي (self– Awareness) تكمن في كيفية تحويل النكبات والصدمات النفسية التي نواجهها في حياتنا

كنقاط ننطلق منها الى قفزات تساعدنا في كيفية التعامل وادارة الازمات والمواقف (ديفيد ر. هاوكينز : 2017 , 223–225) , وأن القدرة على فهم الذات وادراك الذات والتفكير يعد الجزء الواعي للنفس البشرية للتعامل مع العالم الخارجي وبالتالي تصبح لدى الفرد القدرة على مواجهة مشكلاته وتنظيم ذاته وتجاوز الصدمات بنجاح (عزيز:2015, 5–6) وتتطلع الباحثة الى التعرف على مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بادارة العلاقات لدى شريحة مهمه من شرائح المجتمع التي تتمثل بطلبة الجامعة وهي مرحلة الشباب التي تتميز بالطاقات الانتاجية والابداعية .

وتنبع أهمية إجراء البحث الحالي من الاعتبارات التالية:

- تطبيق البحث على عينة مهمة من عينات المجتمع وهم الطلبة الجامعيون، نظراً لأهمية المرحلة العمرية والأكاديمية التي يمرون بها.
- أهمية متغيري البحث، الوعي الذاتي وإدارة العلاقات _فبحسب علم الباحثة_ فإنه لا توجد دراسة سابقة تناولت متغيري البحث بصيغتهما الحالية.
- إضافة أداة نفسية جديدة ألا وهي مقياس لإدارة العلاقات يستفاد منها في أبحاث نفسية مستقبلية.
- ما يمكن أن تقدمه نتائج البحث من توصيات ومقترحات للطلبة المصدومين تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم والسعي للتغلب عليها.
- قد تساعد نتائج البحث المختصين في العمل الإرشادي على وضع برامج إرشادية تساعد الطلبة في تنمية وعيهم بذاتهم وتشجيعهم على إدارة العلاقات باستخدام أساليب وفنيات معاصرة.

3_ أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف مستوى الوعي الذاتي لدى أفراد العينة.
- تعرف مستوى إدارة العلاقات لدى أفراد العينة.
- تعرف نوع العلاقة بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى أفراد العينة.

4_ حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تجلت حدود البحث الموضوعية في معرفة نوع العلاقة بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات عند عينة من المصدومين من طلبة جامعة الأنبار في العراق.
- الحدود البشرية: الطلبة المصدومون في جامعة الأنبار.
- الحدود المكانية: جامعة الأنبار/ العراق.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021/2020 م .

5_ مصطلحات البحث:

الوعي الذاتي: هو الإدراك الصادق للفرد للمبادئ والرغبات التي يؤمن بها، وأساليب تفكيره، وآماله وطموحاته، وردود أفعاله العاطفية، ونقاط قوته وضعفه، ومدى تأثير ذلك على من حوله (Frisina, 2014, 34).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه المستوى (الدرجة) الذي يحصل عليه المفحوصون على مقياس الوعي الذاتي موضع البحث الحالي.

إدارة العلاقات: تعرّف إدارة العلاقات بأنها فن قائم على ركائز علمية بهدف الكشف عن أفضل طرق التعامل الناجحة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها الداخلي والخارجي لتحقيق أهدافها مع مراعاة القيم والمعايير الاجتماعية والقوانين والأخلاق العامة بالمجتمع (الشعلان، 2008، 118).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس إدارة العلاقات موضع البحث الحالي.

الطلبة المصدومون: هم الطلبة المصابون بتناقض حيوي بين تهديد العوامل الظرفية والإمكانيات الفردية للتغلب عليها، التي ترافقها مشاعر العجز والاستسلام الأعزل وهكذا تتسبب في اهتزاز فهم الذات والعالم عند الشخص المصاب (Fischer, Riedesser, 2009, 4).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنهم مجموعة من الطلبة في جامعة الأنبار ممن تعرضوا إلى ضرر أو أذى بسبب حالة من الكرب والتوتر الشديدين والذي تم تشخيصهم كحالة كرب ما بعد الصدمة وفقا لمقياس دافيدسون .

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة:

النظريات التي فسرت الوعي الذاتي: أشار ديفال وويكلاند إلى أنهم يرون بأن كل النظريات والأبحاث التي تناولت مفهوم الذات أهملت ظاهرة الوعي الذاتي وأنّ هناك دافع أساسي يتجه نحو وصف الذات أو تحليل مفهوم الذات وتقدير الذات وأنه لسوء الحظ فان طبيعة الشعور بالذات خاصة فيها محددات _تعطي نوع من العلاج_ وأشاروا أنه من أجل الفهم النظري لهذه الظاهرة , والذي من الممكن أن يقود هذا إلى الفهم التام للسلوك بشكل عام. فقد ركزوا على الشعور بالذات لأنهم يعتقدون أن الوعي بالذات هو كأفعال موضوعية كما في نظام التغذية الراجعة التي تدفع الشخص لتغيير عدة جوانب في نفسه حسب مفهومه لما يجب أن يكون صحيح بالنسبة له. وأكدوا إلى أنه عندما يكون الشعور بالذات قد اخذ بهذا المفهوم, فان وعي الشخص بنفسه يجب أن يظهر من خلال أي سلوك حالي وان

الشخص الذي يتمتع بوعي الذات لا يستجيب فقط لمثير خارجي, وإنما لنفسه كمثير أيضاً. وأن الهدف من هذه النظرية هو وصف تقويم الذات في داخل سياق صيغة نظرية جديدة. والنظرية وضعت طبقاً لطبيعة الظروف التي تجعل الشعور يركز على الذات وأخذت مفهوم افتراضي رئيسي بان الشخص يقوم ذاته عندما يركز عليها كموضوع (محيسن وآخرون، 2017، 19). ويري هانسون (Hanson, 2000) أن الوعي بالذات يعود إلى نظرية فرويد حول الشعور واللاشعور، حيث أشار فرويد أن الوعي بالذات غالباً ما يكون في اللاشعور، ولذا يصعب الوصول إلية، مؤكداً علي أهمية العالم الداخلي للفرد في محاولاته لفهم ذاته، كذلك بين صعوبة وعي الفرد بحقيقة دوافعه حيث أن فهم الذات غالباً ما يكون غير دقيق، فالفرد يخدع نفسة بشكل غير واعٍ حول رغباته وطموحاته ومشاعره الحقيقية ويلجأ إلي أساليب وحيل محورية لإخفاء مع فرويد فهو يري أن Adler المعلومات المؤلمة وغير المريحة عن نفسه، بينما يختلف أدلر الوعي بالذات يحتاج إلي انتقال الأفكار من اللاشعور إلي الشعور، وأن الوعي بالذات آلية تحسينية مستمرة بالتعلم.

أولاً: نظرية داينر: حاول داينر أن يفسر ظاهر اللاتفرد والذي يري فيها حالة نفسية يصبح فيها الفرد فاقداً لوعيه الذاتي، وخاصة عندما يزداد ميله إلي الجماعة، إذ أن الظروف المحيطة به تمنعه من الوعي بنفسه فيضعف شعوره بكينونته المستقلة، ومن ثم يكون من الصعب عليه أن يراقب سلوكه (Diener, 1979, 1160) ويري داينر أنه في كثير من الأحيان نكون على قدر متواضع في إدراكنا لأنفسنا وهويتنا، خاصة عندما نسلك فعل سبق أن تعلمناه بإتقان، أو عند القيام بسلوك متوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية، وأحيانا نكون علي درجة متدنية من الوعي بالذات عندما نتصرف بعفوية دونما أن ندقق في أفعالنا، حينها ينبغي علينا أن نخضع سلوكنا إلي التحكيم والمحاججة في أدق التفاصيل التي نقوم بها، وأسفرت نتائج دراسة داينر أن الأشخاص الواعين بذواتهم يكونوا أكثر قدرة علي التحكم في سلوكياتهم من ذويهم الأقل وعياً. وأشار داينر إلي تأثير اللاتفرد في الوعي بالذات، حيث يري أن تواجد الفرد في مواقف اجتماعية متباينة أو عندما يكون في حالة اندماج تام مع الآخرين ينحسر الوعي الذاتي الذي يؤدي من وجهة نظرة إلي نشوء حالة اللاتفرد وتدني الشعور بالهوية الفردية، ومن ثم قد يفقد الفرد جانباً من القدرة علي التوجه الذاتي الذي يؤدي إلي ضعف المعايير السلوكية، وهذا يؤثر سلباً علي تفكيره في عملية الموازنة بين وعيه بذاته الخاصة والشعور بها. (مكلفين وغروس، 2002، 100).

ثانياً: نظرية برنتس_ دن وروجرز: يشير كل من برنتس وروجرز في نظريتهم إلي نوعين من الوعي بالذات هما: أولاً: الوعي الذاتي الخاص: وهو الوعي بالجوانب المستترة من الذات، يكون الفرد فيها

علي وعي بالأبعاد الخاصة بذاته والمخفية عن الآخرين، وتتمثل في مشاعرنا واتجاهاتنا وأحلامنا وأمانينا، وغالباً ما ينخفض الوعي الذاتي الخاص أثناء تواجد الفرد مع الجماعة إذ ينسي فيها نفسه، فمثلاً عند ذهاب الشخص لحفلة موسيقية فإنه لا يعي نفسه، نظراً لاندماجه مع الطرب وأنغام الموسيقي، وقد حدد عوامل تدني الوعي الذاتي الخاص في: تركيز انتباهه على المحيط الخارجي، والانشغال الكامل بما يحدث في هذا المحيط والذي يكون موضع اهتمام الآخرين، والأمور الجانبية المخفية ذات الأهمية بالنسبة للفرد مقارنة بالأحداث الجارية في المجتمع، ويضيف برنتس وروجرز أن التصرفات المبتعدة عن المعايير الجماعية تنشا نتيجة انخفاض الانتباه للذات، وأن تدني الوعي الذاتي الخاص أو العام يؤدي كل منهما إلي سلوك مخالف لمعايير الجماعة. ثانياً: الوعي الذاتي المعلن: وهو يعني تركيز انتباه الشخص علي نفسه باعتبار انها موضوع اجتماعي، ويكون فيها الفرد واعياً بأبعاده الخاصة فيه ويمكن للآخرين ملاحظتها، وتتمثل في المظهر الجسمي والتعبير عن الانفعالات، ويري كل من برنتس وروجرز أن الوعي بالذات المعلن قد ينخفض في حالة وجود الفرد داخل الجماعة، وأن التدني غالباً ما يعزي إلي العوامل التالية:

- جهل الآخرين لنا يؤدي إلي غياب الإحساس بالهوية الفردية.
- تقليد بعض السلوكيات والاقتداء بالآخرين، والانصياغ لضغوط الجماعة.
- توزيع المسؤولية وعدم تحديدها.(مكلفين وغروس، 2002، 102_103).

ثالثاً: نظرية باس: أشار باس إلي أهمية التمييز بين الذات الحسية التي تظهر مبكراً في الطفولة، والذات المعرفية التي تتبلور مع تقدم الطفل في العمر، وترتبط الذات الحسية بالآليات المعتمدة على الحواس، وهي مشتركة بين الحيوان والإنسان الراشد والطفل، في حين أن الذات المعرفية تتضح مع تقدم العمر، ولذا سميت بالذات المتقدمة، وهي توجد لدي الإنسان الراشد، وتبدو هذه الذات في ثلاثة أنماط من السلوك:

- تقدير الذات: يعني تقييم الفرد لذاته وللآخرين، وفي نفس الوقت يدرك تقييم الآخرين لذاته.
- السلوك الداخلي غير الظاهر: ويتمثل في المشاعر والتخيلات، فالفرد يستطيع أن يميز بين ما يفكر فيه وينفعل به ويتخيله، وبين ما يصدر عنه من سلوك خارجي ظاهر، وتعد الحياة الداخلية أساساً لبزوغ الذات المعرفية.
- التمييز بين إدراك الفرد وتفسيره لما يدور حوله من أحداث وبين إدراك وتمييز الآخرين لنفس الأحداث (هاشم، 1994، 153_ 154). الذات الخاصة مقابل الذات العامة: أشار باس أن للذات جانبين هما: الجانب الأول: يتمثل في الذات الخاصة والتي تعني تركيز انتباه الفرد على

الجوانب الداخلية غير المشتركة، أي يلاحظها الشخص الذي يمر بخبراتها وحده، وهذا لا يمنع احتمالية استدلال الآخرين علي ما يمر به الفرد من خبرة داخلية، إلا أنه هو الوحيد الذي يستطيع أن يعبر عن تجربته والإعلان عنها، وقد وضع باس مكوناتها، وقام بترتيبها علي شكل سلم متدرج يبدأ بمثيرات الجسم لينتهي بالتأمل وذلك بهدف التنظيم، ويكون الأفراد في هذا الجانب علي استعداد عالٍ لملاحظة الجوانب الداخلية غير المشتركة لأنفسهم، فغالباً يكونون شاعرين على نحو خاص بأنفسهم، ويكتشفون دوافعهم وآمالهم فضلاً عن أنه يتم وصفهم بكثرة التخيل والشرود في ذواتهم، ويعرفون أنفسهم علي نحو دقيق، ويقدمون التحليل المطابق لشخصياتهم، في حين أن الأشخاص الذين تكون لديهم ميول متواضعة للانتباه إلى جوانبهم الداخلية، فإنهم قليلا ما يمتحنون أنفسهم، ونادرا ما يتعرفون علي دوافعهم الخاصة بذويهم، ومن ثم لا يدركون إلا القليل عن شخصياتهم. الجانب الثاني: يتمثل في الذات العامة ويعني تركيز انتباه الفرد علي ذاته بوصفه موضوعاً اجتماعياً، أي يمكن الآخرين ملاحظتها بسهولة عبر الطريقة التي يظهر بها الفرد للآخرين، وبإمكانه ملاحظة هذه الأشياء نفسها، وكأنها من منظوره الخاص الذي يمتلكه (Buss, 1980, 7).

النظريات التي فسرت إدارة العلاقات:

إدارة العلاقات متعددة بتعدد أوجه النشاط الإنساني، وتعدد الجماهير أو الجماعات الصغيرة في المجتمع الإنساني، فهناك العلاقات الحكومية، والتجارية، والصناعية، والعسكرية، والسياسية، ولكن كل هذه الأنواع والأقسام تجمعها فلسفة ومبادئ عامة واحدة، وتستند إلى أصول فنية واحدة، وليست في حقيقتها إلا تطبيقاً للقواعد العامة للعلاقات العامة، مع مراعاة الظروف والأحوال في النطاق الذي يتم تطبيقها فيه. وتعددت النظريات التي فسرت إدارة العلاقات، حيث استندت كل نظرية على مبدأ أو حقيقة معينة والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

- ترتكز فلسفة إدارة العلاقات على حقيقية علمية مؤداها أن الإنسان اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش منعزلاً عن غيره، وقد أثبت الكثير من البحوث العلمية أن الإنسان يصعب عليه أن يشبع كل رغباته البيولوجية والنفسية بنفسه، أما الرغبات الاجتماعية فلا تحدث أساساً بدون وجود الإنسان مع آخرين من البشر، وهكذا تنشأ علاقات متنوعة مع الناس، ترضي احتياجاته ورغباته المختلفة والمتنوعة وتشبعها.
- الإنسان مخلوق اجتماعي يتميز بالتفرد والتغير من وقت لآخر، ورغم تشابهه الآخرين، إلا أنه هناك فروقات في جميع عمليات التواصل مع بني الإنسان (حنفي، 1983، 141).

- إن الإنسان كائن اجتماعي يتعامل مع غيره من الناس من خلال مواقف اجتماعية مختلفة، وهو بالتالي يؤثر في المواقف الحياتية ويتأثر بها، ولهذا فإن انقطاع التواصل الحي والمباشر بين طرفي الموقف الاجتماعي سيؤدي إلى فقدان عنصر الإيجابية والذي يعد أساساً حيوياً في العلاقات وإدارتها، كذلك فان رد الفعل أو الاستجابة التي يظهرها العملاء يؤثر تأثيراً عميقاً في برامج المؤسسة وفي سياستها، بل وفي أسلوب العمل.
- يتميز الإنسان بالتعقل والعقل، بمعنى أنّ الاقتناع يرتفع بالفرد إلى مستوى الإنسان، بينما ينزل إلى مستوى الآلة من خلال محاولة السيطرة عليه وتوجيه الأوامر له وممارسة الضغط والإرهاب عليه، الأمر الذي يتطلب تقدير كينونة الإنسان وذلك من خلال محاولات الإقناع التي تضع الإنسان في المكانة التي يستحقها.
- إنّ إدارة العلاقات ترتكز على الإنسان كجانب أساسي فيها. حيث تقوم برامج إدارة العلاقات على هذا الإنسان، بغض النظر عن كونه عنصراً في مجموعة معينة أو مواطن فحسب في مجتمعه الذي ينتمي إليه. لذا كان من الواجب إحياء الروح الجماعية والإلفة والتعاون بين أفراد المجتمع وباختلاف مستوياتهم (حسين، 1984، 98).
- ترتكز إدارة العلاقات على أسس اجتماعية، الأمر الذي تطلب من كل هيئة أن تضع أهدافها بما يتوافق مع ظروف المجتمع وما يهدف إليه بشكل عام، والأخذ برأي الجمهور، وتقوم العلاقات العامة برفع حس المسؤولية الاجتماعية من خلال تدريب أفراد الهيئات العامة والخاصة وتبصيرهم باستطاعة الهيئة وجهودها. كما تقوم الهيئة بتبصير جمهور المتعاملين معها بالخدمات التي تؤديها، وتشرح لهم كيفية تنفيذ القوانين، وتوضح مسئولياتهم التي حيالها، وتحديد مدى المساهمة التي يمكن أن يقدمها المواطن للارتفاع بمستوى الخدمات العامة ومستوى تنفيذها، وتبرز أهمية تعاون الجمهور معها لتحقيق الصالح العام، ومن هنا يظهر عنصر التماسك بين جماهير المنظمة الداخلية والخارجية. وبذلك تكون لإدارة العلاقات أهداف اجتماعية يمكن تحقيقها عن طريق برامج العلاقات العامة.
- يكون الناس اتجاهاتهم وآرائهم بصدد أمور ومواقف متعددة، كما أنهم يكونون هذه الآراء وتلك الاتجاهات، في حال اجتهدت جهة أو هيئة معينة في تكوين هذه الاتجاهات أم لم تجتهد، وقد يتبنى الناس اتجاهات خاطئة، أو يكون لهم ميول متعارضة، ولذلك تتحمل المؤسسات والهيئات مسؤولية تشكيل رأي عام صحيح، وجعل الاتجاهات المتعارضة تتحول إلى اتجاهات مشتركة، وذلك من خلال آليات إخبار هادفة وصادقة، وتظهر أهمية هذا التوفيق في أوقات الأزمات والكوارث والحروب، حين ينهض مجموع المواطنين بواجبهم إزاء مجتمعهم.

• ترتكز إدارة العلاقات إلى جانب أخلاقي، فنجدها تجتهد في محاولاتها لإحياء قناعات الجمهور وإيمانهم في رسالة الهيئات والمؤسسات المجتمعية، وتسعى إلى إنماء مفاهيم الاحترام والثقة والعمل به، إذ كثيراً ما يقع أخصائي العلاقات العامة غير المدرب في أخطاء جسيمة، يترتب عليها إحساس العملاء أن مؤسستهم لا تعطيهم العناية الكافية، ولا تهيئ لهم أسباب احترام الذات، وهذا ما يحطم برامج العلاقات العامة ويؤدي إلى انعدام الثقة الضرورية لإنجاح هذا البرنامج، ومن أجل هذا يجب أن تتصف أعمال الهيئة بالصدق شكلياً وجوهيراً، ونقصد بالصدق من ناحية الشكل أن تدعو أساليب الاتصال الفردي والجماهيري بطبيعتها إلى الثقة. أما من ناحية الجوهر فينبغي أن يكون المضمون يرتكز على الحقائق ويدعمها بوثائق وبحوث ودراسات تجريبية ورقمية. كما يجب أن تتصف أعمال الهيئة بالأمانة، وان تتفق أعمالها مع أقوالها، كما يجب أن يتقيد العاملون بإدارة العلاقات بالأخلاق والقيم في تصرفاتهم جميعها، وأن يبتعدوا في برامجهم عن الغش والخداع والتضليل والدعاية الكاذبة (حنفي، 1983، 143- 144).

الدراسات السابقة: الدراسات العربية: أولا : دراسات تناولت الوعي الذاتي :

1- دراسة الخالدي (2014): الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي عند الطلبة في المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وذلك على عينة مكونة من (200) طالبة وطالب، تمت عملية اختيارهم وفق الطريقة العشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف، واستخدم المؤلف المنهج الوصفي الارتباطي ووفقاً لذلك تمّ تطبيق مقياس الوعي الذاتي ومقياس التوافق النفسي. وبينت النتائج وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوضحت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الخالدي:2014,1) .

2- **دراسة النجار (2018): الوعى الذاتي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي المدارس الخاصة بمحافظات قطاع غزة :** كان هدف الدراسة هو التعرف إلى العلاقة بين الوعي الذاتي، والتوافق المهني عند معلمي المدارس الخاصة بمحافظات غزة، وللوصول إلى هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الوعي بالذات من إعداد: أبو غالي (2016)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، وتشكلت العينة في هذه الدراسة من (105) معلمة ومعلم، وكشفت النتائج أن أكثر مجالات مقياس الوعي الذاتي هو مجال تقييم الذات، حيث بلغ وزنة النسبي(87.8%) ويله على التوالي مجال إدراك الأفكار، والوعي بالآخرين، الإفصاح عن المشاعر، توجيه السلوك، وبينت أن أكثر مجالات مقياس التوافق المهني شيوعاً هو مجال العلاقات الاجتماعية مع الطلبة حيث بلغ وزنة النسبي

(89.2%)، ويليه على التوالي العلاقات الاجتماعية مع الزملاء، والترقية، والتقبل الذاتي، وأوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجالات مقياس الوعي الذاتي والدرجة الكلية، وبينت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً في مقياس الوعي الذاتي، والتوافق المهني يعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، الخبرة، والمرحلة التعليمية. (النجار : 2018 , 1) .

3- **دراسة السعدي (2018): التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين:** وهدف البحث إلى إدراك طبيعة العلاقات بين التمكين النفسي والوعي الذاتي عند أخصائيي وزارة التنمية الاجتماعية (الاجتماعيين)، من جهة أخرى هدفت الدراسة إلى توضيح الفروقات في مستوى التمكين النفسي والوعي بالذات وفقاً لمتغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة. تشكلت العينة من (85) مختص اجتماعي، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وتم تطبيق مقياس التمكين النفسي ومقياس الوعي الذاتي على العينة. وأظهرت النتائج التي وصلت إليها الدراسة وجود علاقة (موجبة) دالة إحصائياً بين متوسطات الوعي الذاتي الخاص وبين متوسطات الوعي الذاتي العام والدرجة الكلية للوعي الذاتي، في حين تبين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الذاتي الخاص وبين التمكين النفسي، وكذلك بينت الدراسة وجود علاقة (إيجابية) دالة إحصائياً بين متوسطات الوعي الذاتي العام وبين الدرجة الكلية للوعي الذاتي وبين التمكين النفسي. وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات الوعي الذاتي وبين التمكين النفسي (السعدي: 2018 , 1) .

ثانيا : دراسات تناولت ادارة العلاقات :

دراسة الفضل (2018): بحوث العلاقات العامة ودورها في تنمية المجتمعات: دراسة موجهة إلى أساتذة الجامعات والإعلاميين والمراكز البحثية : تناولت هذه الدراسة بحوث العلاقات العامة ودورها في تنمية المجتمعات على عينة من أساتذة الجامعات والإعلاميين والمراكز البحثية بالسودان في الفترة من2010م – 2017 م، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة بحوث العلاقات العامة في تنمية المجتمعات، ومعرفة المشكلات التي تواجه بحوث العلاقات العامة في التنمية الاجتماعية، وتقديم رؤية علمية لتقويم بحوث العلاقات العامة في الجامعات، والتعرف على مدى انعكاس بحوث العلاقات العامة على التنمية. واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مرتكزة على منهج المسح كما قامت الباحثة باستخدام أداة تحليل المضمون بالإضافة لأداة الاستبيان كأدوات رئيسة وأداتي المقابلة والملاحظة كأدوات مساعدة. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها: تسهم الجامعات في بلورة الوعي الثقافي وإثراء الساحة الثقافية عن طريق التعليم والبحث، كما أن

بحوث العلاقات العامة لها دور فاعل في الكشف عن المشكلات التنموية التي تواجه المجتمع السوداني وأبرزها نقص التمويل، ولا توجد آلية متخصصة لتطبيق نتائج ومخرجات البحوث للعلاقات العامة. كما انتهى البحث إلى عدد من التوصيات أهمها: من الضروري التركيز على البحوث التطويرية لتحقيق التنمية المستدامة بتطبيق نتائج البحوث على أرض الواقع وتوفير بنية تعليمية مناسبة لغرض البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين وإيجاد التمويل اللازم من جهات الاختصاص وتطبيق نتائج البحوث على أرض الواقع لتطوير المؤسسات (الفضل: 2018 , 1) .

الدراسات الأجنبية التي تناولت الوعي الذاتي:

1- دراسة (Birdsall, 2014): قياس فهم الطلاب المعلمين بالوعي الذاتي للتنمية المستدامة. Measuring student Teachers' understandings and self-Awareness of Sustainability هدفت الدراسة معرفة فهم الطلبة المعلمين بالوعي الذاتي للتنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالب معلم، وتم استخدام أداتين لقياس مستوى فهم هؤلاء الطلبة المعلمين للوعي الذاتي، وبينت نتائج الدراسة أنّ العديد من هؤلاء الطلبة المعلمين لديهم فهم ساذج بشكل مخل للتنمية المستدامة، وأشارت إلى وجود حاجة لتنمية مفاهيم الطلبة المعلمين للتنمية المستدامة حتي يستطيعوا أن يخططوا، وأن يدرسوا البرامج التربوية المتعلقة بالتنمية المستدامة . (Birdsall, 2014, P.1)

2-دراسة (Hassan,et. Al, 2015): عناصر الوعي الذاتي التي تعكس الذكاء العاطفي للمعلمين Elements of Self-Awareness Reflecting Teachers' Emotional Intelligence هدفت الدراسة إلى معرفة الوعي الذاتي الذي يمكن أن يقوي فعالية المدرسين **من** منظور ماليزي، وأبعاد الذكاء العاطفي لدى المدرسين، وتمّ إجراء ثلاث مقابلات مع ثلاث مجموعات من مشاركين من كلا الجنسين المعلمين والمعلمات من الشباب وكبار السن وذوي الخبرة وغير ذوي الخبرة، وكشفت الدراسة أن النية تشكل بعداً فرعياً من الوعي الذاتي في ماليزيا، وأظهرت ان نشر الوعي الذاتي يزيد من حيوية الذكاء العاطفي في تعزيز الصحة النفسية، ونجاح التدريس، ونواتج الطلبة الإيجابية. Hassan, & Bokhari:2015.p.1)

3-دراسة (Kudinov, 2016) : دراسة الوعي الذاتي الروحي والأخلاقي لشخصية المعلم Study of Spiritual and Ethical Self- Awareness of the Teacher Personality هدفت الدراسة إلى تحليل خصائص الجانب الروحي، والأخلاقي للوعي بالذات لدى المعلمين، وكانت عينة الدراسة تتكون من (61) معلماً في المدارس الثانوية، وقد أوضحت النتائج وجود خصائص

نفسية للجانب الأخلاقي، والروحي، للوعي بالذات في شخصيات المعلمين مثل المسؤولية والمشاركة الوجدانية، والتركيز الروحي، والأخلاقي، وتفاعلاتهم مع الناس الآخرين، ومستوى منخفض من الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وبينت أن المدرسين المشاركين لديهم وعياً بالذات في الشخصية، وهو الصنف المسيطر في الوعي بالذات الأخلاقي والروحي، والوعي بالذات المتعمقة بالأنا البرجماتية. (Kudinov,S..I., Belousovaussia,S,S. 2016, P.1)

مناقشة الدراسات السابقة: يتضح من عرض الدراسات السابقة تباينها، وتشابهها حول موضوعات الوعي الذاتي، نحو فئات وشرائح متنوعة من المجتمع. كما تميزت الدراسات عن بعضها في أدوات جمع بيانات الاستبيانات، والبرامج، وبين المقابلات المعمقة للكشف عن درجة الوعي الذاتي، وجاءت الدراسة الحالية كاستكمال لنتائج الدراسات السابقة التي تطرقت للوعي الذاتي، ونظراً لندرة الدراسات التي جمعت بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات قامت الباحثة بإجراء البحث الحالي كمحاولة لتعرف العلاقة بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى عينة من الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

1_ منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للبحث الحالي، باعتباره الملائم لتحقيق أهداف البحث، ويتميز المنهج الوصفي بأنه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة وفق ماهيتها واقعيا، والتركيز على وصفها بشكل دقيق يعبر عنها كيفياً أو كمياً، حيث أن التعبير الكيفي يوضح الظاهرة ويشرح خصائصها، أما التعبير الكمي فهو يقدم وصفاً رقمياً يكشف عدد العناصر ومقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المتنوعة (العساف، 2006 ،96)، وبناءً على ما تقدم فقد وقع اختيار الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات.

2_ مجتمع البحث: اشتمل المجتمع في البحث الحالي على جميع طلبة كلية الآداب جامعة الانبار للمرحلتين الاولى والرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم 525 طالبا وطالبة .

3_ عينة البحث: تكونت العينة في هذا البحث من (105) طالبةً وطالب مصدومين في جامعة الأنبار/ كلية الآداب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة حيث تمثل العينة نسبة 20 % من مجموع المجتمع الكلي .

4_ أداتا البحث: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تطلب وجود أداتين لقياس الوعي الذاتي، وإدارة العلاقات يتناسبان مع عينة البحث الحالي وقد تمكنت الباحثة من الحصول على مقياس الوعي الذاتي من إعداد (أبو غالي، 2016) وهو مكون من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الإفصاح عن المشاعر، وإدراك الأفكار، وتوجيه السلوك، والوعي بالآخرين، وتقييم الذات، لمقياس ذي خمس بدائل، والجدول رقم (1) يوضح مفتاح تصحيح استجابات العينة:

الجدول (1) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الإجابة	موافق بقوة	موافق	حيادي	مع عدم الموافقة	غير موافق على الإطلاق
التقدير	5	4	3	2	1

واستندت الباحثة في اختيارها لهذا المقياس على مناسبته لأفراد عينة البحث الحالي من حيث أبعاده ومجالاته وعباراته. وحسبت الباحثة الخصائص السيكومترية للمقياس منها صدق المحكمين بعرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين، للحكم على مدى صلاحية الاستبانة والاستفادة من ملاحظاتهم ومراعاتها في الصياغة النهائية للاستبانة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض البنود.

ثمّ تمّ حساب **الاتساق الداخلي** وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث بلغ عدد أفرادها (30) فرداً من طلبة جامعة الأنبار تمت عملية اختيارهم بطريقة عشوائية. ثمّ تمّ إيجاد علاقة تربط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للاستبانة، فأوضحت نتائج الدراسة وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الفرعية وفق الجدول الآتي:

الجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
الإفصاح عن المشاعر	0.76**
إدراك الأفكار	0.91**
توجيه السلوك	0.89**
الوعي بالآخرين	0.85**
تقييم الذات	0.87**

** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01 * تشير إلى مستوى الدلالة 0.05

كما تمّ إيجاد معاملات ارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع الأبعاد، مما يدل على أنّ أبعاد الاستبانة متجانسة فيما بينها مما يحقق اتساق داخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الإفصاح عن المشاعر بين (0.75**_0.82**)، ومجال إدراك الأفكار بين (0.70**_0.89**)، ومجال توجيه السلوك بين (0.69**_0.93**)، ومجال الوعي بالآخرين بين(0.75**_0.96**)، ومجال تقييم الذات بين (0.79**_0.90**). وهي جميعها معاملات ارتباط عالية مما يشير إلى الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة. ومن أجل التأكد من ثبات المقياس تمكنت الباحثة من حساب معامل ثبات المقياس وفق معادلة ألفا كرونباخ، وحصلت على درجة (0.86) والتي تعتبر درجة ثبات عالية، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق. وبالانتقال إلى مقياس إدارة العلاقات قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت إدارة العلاقات كموضوعاً لها، وقامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس حيث تكوّن من (50) فقرة موزعة على (5) مجالات هي: توكيد الذات، إقامة العلاقات مع الآخرين، الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة، المصارحة، ضبط النفس. لمقياس ذي خمس بدائل، والجدول رقم (3) يوضح مفتاح تصحيح استجابات العينة:

الجدول (3) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الإجابة	موافق بقوة	موافق	حيادي	مع عدم الموافقة	غير موافق على الإطلاق
التقدير	5	4	3	2	1

كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس منها صدق المحكمين بعرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين، للحكم على مدى صلاحية الاستبانة والاستفادة من ملاحظاتهم ومراعاتها في الصياغة النهائية للاستبانة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض البنود. ثمّ تمّ حساب **الاتساق الداخلي** وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث بلغ عدد أفرادها (30) فرداً من طلبة جامعة الأنبار تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية. ثمّ تمّ إيجاد علاقة ارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الفرعية وفق الجدول الآتي:

الجدول (4) يبين معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
توكيد الذات	0.71**
إقامة العلاقات مع الآخرين	0.81**
الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة	0.75**
المصارحة	0.84**
ضبط النفس	0.87**

*** * تشير إلى مستوى الدلالة 0.01 * تشير إلى مستوى الدلالة 0.05**

كما تمّ إيجاد معاملات ارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع الأبعاد، مما يدل على أنّ أبعاد الاستبانة متجانسة فيما بينها مما يحقق اتساق داخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الإفصاح عن المشاعر بين (0.65**_0.72**)، ومجال إدراك الأفكار بين(0.60**_0.89**) ومجال توجيه السلوك بين(0.71**_0.94**) ومجال الوعي بالآخرين بين(0.74**_0.86**) ومجال تقييم الذات بين (0.73**_0.92**). وهي جميعها معاملات ارتباط عالية مما يشير إلى الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة. ومن أجل التأكد من ثبات المقياس تمكنت الباحثة من حساب معامل ثبات المقياس وفق معادلة ألفا كرونباخ وحصلت على درجة (0.88) والتي تعتبر درجة ثبات عالية، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

الفصل الرابع:

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى مجالات مقياس الوعي الذاتي لدى أفراد العينة ؟ من أجل الإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات مقياس الوعي الذاتي وترتيبها تنازلياً حسب قيم المتوسطات الكلية لها وفق الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات المقياس

الرتبة	م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الإفصاح عن المشاعر	4.16	0.47	موافق
2	4	**الوعي بالآخرين**	3.97	0.43	موافق
3	2	إدراك الأفكار	3.91	0.38	موافق
4	5	تقييم الذات	3.81	0.46	موافق
5	3	توجيه السلوك	3.60	0.23	موافق
الدرجة الكلية			3.89	0.40	موافق

اتضح من خلال بيانات الجدول رقم (5) أنّ القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لمستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار أخذت قيمة (3.89) المقابلة للدرجة (موافق)، ما يشير إلى مستوى إيجابي من الوعي الذاتي لدى الطلبة أفراد العينة، وتُعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى أن الصدمات في حياة الطلبة تساعد في نموهم النفسي ووعيهم لذواتهم، حيث تكون مرحلة ما بعد الصدمة أشبه بارتقاء نفسي وروحي للطلبة، فمن المعروف أنه ليس بالضرورة أن تنهار حياة الإنسان بعد تعرضه لصدمة ما، بل على العكس حيث يمكن للمحنة أن تصبح منحة، حيث يزداد الإنسان بعد صدمته حكمة وفهماً للحياة ولنفسه، ولعل الدليل على هذا الكلام هو رؤية الكثير من الناس ازداد تقديرهم للحياة بعد نجاتهم من حادث، أو من قرروا الالتزام أو تغيير أفكارهم بعد شفائهم من مرض قاتل، فالصدمة قد تسبب معاناة بالطبع، لكنها قد تكون دافعا للوصول لدرجة أعلى من الارتقاء النفسي، فيخرج المرء من المشكلة أكثر رقياً ووعياً لنفسه مما كان قبلها.

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى مجالات مقياس إدارة العلاقات لدى أفراد العينة ؟

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات مقياس إدارة العلاقات وترتيبها تنازلياً حسب قيم المتوسطات الكلية لها وفق الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات المقياس

الرتبة	م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	إقامة العلاقات مع الآخرين	4.36	2.10	موافق بقوة
2	1	توكيد الذات	4.21	1.20	موافق بقوة
3	3	الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة	3.84	0.49	موافق
4	5	ضبط النفس	3.83	0.69	موافق
5	4	المصارحة	3.80	3.26	موافق
		الدرجة الكلية	4.01	1.55	موافق

اتضح من خلال بيانات الجدول رقم (6) أنّ القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لمستوى إدارة العلاقات لدى الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار أخذت قيمة (4.01) المقابلة للدرجة (موافق)، ما يشير إلى مستوى إيجابي من إدارة العلاقات لدى الطلبة أفراد العينة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ الشخص الاجتماعي يعتبر من أكثر الناس قابلية للنمو بعد الصدمة، حيث يرى علماء النفس الاجتماعي أن الانسان لديه استعدادا فطريا للتفكير المنطقي والقدرة على ضبط الذات حيث يساهم الوعي بالذات الى التحكم في السلوك من خلال تنظيم الافكار المرتبطة بالعلاقات بين الاحداث وقدرته على مقاومة عواطفه وتغيير سلوكه وبالتالي قدرته على نمو اجتماعي وعاطفي أفضل ما بعد الصدمة . وهذا ما يفسر حصول محور (إقامة العلاقات مع الآخرين) على درجة (4.36) المقابلة للرتبة الأولى من مقياس إدارة العلاقات، حيث تعزو الباحثة إعطاء الطلبة عينة الدراسة الأولوية لهذا المحور إلى إمداد الناس للأشخاص المصدومين بالدعم الاجتماعي الذي يحتاجونه لاتزانهم النفسي، فالتفاف من يحبونهم حولهم بعد حدوث الصدمة قد يساعدهم في تخطي المحنة والارتقاء بعدها أيضاً. ويمكن تفسير ذلك بأن التفسيرات المختلفة التي قد يقولها الناس المقربين من الشخص المصدوم وهم يهونون عليه قد تجعله يرى المشكلة من منظور مختلف، ذاك المنظور الذي قد لا يكون بديهياً لهم وهم تحت وطأة الصدمة، فمن الممكن أن يعطي الأشخاص المقربون من المصدوم "معنى" لما يحدث يجعله أكثر فهماً لأنفسه و للحياة من حوله باستخلاص حكمة مما جرى. كما أن وجود علاقات متينة في حياة الطالب المصدوم قد يجعله يدرك أنه لايزال

محبوب وأن الصدمة لم تدمر كل شيء وهناك ما ينبغي أن نقدره في هذه الحياة، ألا و هو حب الناس له.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى أفراد العينة ؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات لدى عينة من الطلبة المصدومين في جامعة الأنبار والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

علاقة الوعي الذاتي بإدارة العلاقات	توكيد الذات		إقامة العلاقات مع الآخرين		الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة		المصارحة		ضبط النفس		الدرجة الكلية للمقياس	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
الإفصاح عن المشاعر	0.48	0.001	0.39	0.001	0.43	0.001	0.43	0.001	0.49	0.001	0.51	0.001
إدراك الأفكار	0.59	0.001	0.71	0.001	0.52	0.001	0.64	0.001	0.59	0.001	0.51	0.001
توجيه السلوك	0.73	0.001	0.86	0.001	0.64	0.001	0.73	0.001	0.72	0.001	0.90	0.001
الوعي بالآخرين	0.58	0.001	0.68	0.001	0.57	0.001	0.55	0.001	0.59	0.001	0.73	0.001
تقييم الذات	0.57	0.001	0.69	0.001	0.53	0.001	0.54	0.001	0.56	0.001	0.72	0.001
الدرجة الكلية للمقياس	0.72	0.001	0.81	0.001	0.65	0.001	0.71	0.001	0.71	0.001	0.88	0.001

يتبين من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع مجالات مقياس الوعي الذاتي والدرجة الكلية للمقياس ومجالات مقياس إدارة العلاقات والدرجة الكلية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الوعي بالذات ليس مجرّد أمر فلسفي عميق، وإنما هو مهارة شخصية يحتاجها كلّ شخص في كلّ وقت وفي كلّ حين وهذا ما يفسر الدرجات المرتفعة التي حصل عليها عينة الدراسة فيما يتعلق بمقياس الوعي الذاتي، وهذا الأمر نفسه ينطبق على إدارة العلاقات فشعور

الطلبة عينة الدراسة بالاستقلالية والحرية الشخصية، وبالتالي السعادة من خلال وجود علاقات اجتماعية تربطهم بالآخرين فسره ارتفاع استجاباتهم لمقياس إدارة العلاقات، وبالنظر إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الذاتي وإدارة العلاقات فتفسره الباحثة بأن عينة الدراسة من الطلبة المصدومين قد ازدادوا نضجاً وإدراكاً لطبيعة العلاقات التي يجب أن تربطهم بالآخرين، حيث تؤدي بهم الصدمة إلى معرفة أنفسهم وإدراك ذواتهم وبالتالي زيادة قدرتهم على التواصل وإدارة العلاقات بشكل أفضل، حيث يصعب على الشخص أن تحدّد ما يريد الحصول عليه وما يحتاجه في علاقة معيّنة ما لم يكن واضحاً بخصوص هذه الأمور بينه وبين نفسه. فكلّما عرف الإنسان نفسه أكثر، أصبح من السهل عليه التواصل مع الآخرين بحزم، وصار بإمكانه التعبير عن رغباته بصدق، بل واحترام الآخرين ورغباتهم أيضاً، هذا الأمر يتفق تماماً مع ما جاء في الإطار النظري والذي يمكن تلخيصه بأنّه إذا أراد الإنسان بناء علاقات أفضل مع زملائه أو أصدقائه أو شريك حياته، فعليه أن يبدأ بالتعرف على ذاته أولاً.

التوصيات:

- توجيه المسؤولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة عقد الدورات المهنية والتدريبية لزيادة كفاءات الوعي الذاتي وبمراحل مبكرة بدءاً من التعليم المدرسي وصولاً للتعليم الجامعي.
- الاهتمام بإعداد برامج لتنمية الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعات وتطبيقها من قبل مختصين باعتبار أن الوعي الذاتي متغيراً مهماً يؤثر في سلوك الطلبة المصدومين ويتأثر به.
- ضرورة إعداد حقيبة تدريبية لتدريب طلبة الجامعات على مهارات الوعي الذاتي وإدارة العلاقات بعد التعرض لصدمة نفسية.
- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات ليتمكنوا من المساهمة في رفع الوعي الذاتي وإدارة العلاقات عند الطلاب بشكل عام ولدى الطلاب المصدومين بشكل خاص، وذلك ضمن البرامج السيكولوجية والتربوية، الأمر الذي يرتقي بالعملية التعليمية ويطورها.
- تكثيف الدورات التدريبية في الوعي الذاتي وادارة العلاقات لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم.

المقترحات :

1- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الوعي الذاتي ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل ، التفكير الايجابي ، بالمناعة النفسية ، الصلابة النفسية

2- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين ادارة العلاقات ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى ، مثل، الدعم العاطفي ، الندم الموقفي ، التفاؤل .

3- إجراء دراسة مماثلة لعينات اخرى لدى عينات اخرى .

4- إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب المصدومين والعاديين .

المصادر والمراجع :

- أبو غالي، عطاف. (2016). الوعي بالذات والأمان الاجتماعي كمنبئات بالتمكين النفسي لدى الممرضين والممرضات في محافظة غزة، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، (45)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حسين، سمير محمد. (1984). الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حنفي، السيد. (1983). العلاقات العامة الاتجاهات النظرية والمجالات التطبيقية، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الخالدي، عبد الرحمن بن منيف. (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- ديفيد ر.هاوكينز ,(2017) . العلاج والشفاء , ترجمة د. محمد ياسر حسكي ومنال الخطيب , الطبعة الاولى , دار الخيال رأس بيروت – المنارة – شارع الكويت
- الزغول، رافع، الزغول، عماد عبد الرحيم (2003). علم النفس المعرفي، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الزيود، نادر فهمي. (2009). استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة قطر، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد 99.
- السعدي، رحاب عارف. (2018). التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 19، العدد 4.
- الشعلان، سامي. (2008). العلاقات العامة بين الماضي والحاضر، صحيفة الجزيرة، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، العدد 13032.
- عزيز, تقى بدري . (2015) الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس, كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم , جامعة بغداد .
- العسّاف، صالح حمد. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكيّة، الطبعة الرابعة، العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفتلاوي، علي شاكر. (2008). مدخل إلى سيكولوجيا الزمن، الطبعة الأولى، مطبعة برهان، بغداد.
- الفضل، نجوى الفضل الحسين. (2018). بحوث العلاقات العامة ودورها في تنمية المجتمعات: دراسة موجهة إلى أساتذة الجامعات والإعلاميين والمراكز البحثية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- محيسن، إبراهيم محي، وآخرون. (2017). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالوعي الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.
- مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد (2002). مدخل إلي علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد، وعوده الحمداني، ط ١، عمان، الأردن.

- النجار، يحيى محمود. (2018). الوعى الذاتي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي المدارس الخاصة بمحافظات قطاع غزة، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)** المجلد 21
- هاشم، سامي محمد موسي. (1994). الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 21

المراجع الأجنبية

- Birdsall, Sally. (2014).Measuring student Teachers' understandings and self-Awareness of Sustainability, Environmental Education Research.Dec,vol.20 issue 6
- -Buss, AH. (1980) : Self Consciousness and Social Anxiety, University of Texas , W, H. Freeman and Company.
- Diener, E. (1979). DE individuation, self-awareness, and disinhibition. **Journal of Personality and Social Psychology**, 37(7)
- Erden, S. (2015). Awareness: The effect of group counseling on awareness and acceptance of self and others. Social and behavioral sciences, 174 (2015).
- Fischer, Gottfried, Riedesser, Peter. (2009). Lehrbuch der Psychotraumatologie. 4. Auflage. Reinhardt, München/ Basel
- Frisina, M. (2014). Influential leadership: Change your Behavior, Change your Organization, Change Health Care, Health Administration Press.
- Hanson,p,.(2000). The self as an instrument for change Organizational, Development Journal ,18(1)
- Hassan, Sayed, Robani, Anidah., & Bokhari, Mohamed. (2015). Elements of Self-Awareness Reflecting Teachers' Emotional Intelligence. Asian Social Science, 11(17).
- Kudinov,S..I., Belousovaussia,S,S.(2016). Study of Spiritual and Ethical Self-Awareness of the Teacher Personality. Science Vector of Togliatti State University Series: Pedagogy, Psychology, 1, (24).